وحيد ذو عسرة وقوله تعالى خالدين فيها ما دامت السموات والارض
وقوله تعالى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون ❁

ولا يلي العامل معمول الخبر إلا إذا ظرفا أتى أو حرف جر

يعني انه لا يجوز ان يلي كان واخواتها معمول خبرها الذي ليس بظرف
ولا مجرور وهذا يشمل حالين احدهما ان يتقدم معمول الخبر ويكون مؤ
خرا عن الاسم نحو كان طعامك زيد آكلا وهذه ممتنعة عند البصريين
واجازها الكوفيون الثاني ان يتقدم المعمول والخبر على الاسم ويتقدم ❁
المعمول على الخبر نحو كان طعامك آكلا زيد وهي ممتنعة عند سيبويه
واجازها بعض البصريين ويخرج من كلامه انه اذا تقدم الخبر والمعمو
على الاسم وقدم الخبر على المعمول جازت المسئلة لانه لم يل كان معمول
خبرها فتقول كان آكلا طعامك زيد ولا يمنعها البصريون فان كان
المعمول ظرفا او جارا ومجرورا اجاز ايلاوه كان عند البصريين والكو
فيين نحو كان عندك زيد مقيما وكان فيك زيد راغبا ❁

ومضمر الشان اسما انو ان وقع موهم ما استبان انه امتنع

يعني انه اذا ورد من لسان العرب ما ظاهره انه ولي كان واخواتها
معمول خبرها فاوله على ان في كان ضمير الشان وذلك نحو قوله ❁

فنافذ هداجون حول بيوتهم ❁ بما كان اياهم عطية عودا ❁

فهذا ظاهره انه مثل كان طعامك زيد آكلا ويتخرج على ان في
كان ضميرا مستترا هو ضمير الشان وهو اسم كان وما ظاهره انه مثل
كان طعامك آكلا زيد قوله ❁

فاصبحوا والنوى عالي معرسهم ❁ وليس كل النوى تلقي المساكين ❁

اذا قرئ تلقي بالتا المثناة من فوق فيخرج البيتين على اضمار الشان
والتقدير في الاول بما كان هو اي الشان فضمير الشان اسم كان وعطية
مبتدا وعود خبره واياهم معمول والجملة من المبتدا وخبره خبر كان

فلم يفصل

فلم يفصل بين كان واسمها معمول الخبر لان اسمها مضمر قبل المعمول
او التقدير في البيت الثاني وليس هو اي الشان فضمير الشان اسم ليس
وكل النوى منصوب لتلقي وتلقي المساكين فعل وفاعل والمجموع خبر
ليس هذا بعض ما قيل في البيتين والله تعالى اعلم ❁

وقد تزاد كان في حشو كما كان اصح علم من تقدما

كان على ثلاثة اقسام احدها الناقصة والثاني التامة وقد تقدم ذكرهما
والثالث الزايدة وهي المقصودة بهذا البيت وقد ذكر ابن عصفور انها
تزاد بين الشيين المتلازمين كالمبتدا وخبره نحو زيد كان قايم والفعل
ومرفوعه نحو لم يوجد كان مثلك والصله والموصول نحو جا الذي كان
اكرمته والصفة والموصوف نحو مررت برجل كان قايم وهذا ايضا يفهم
من اطلاق قول المصنف وقد تزاد كان في حشو وانما تنقاس زيادتها
بين ما وفعل التعجب نحو ما كان اصح علم من تقدما ولا تزاد كان في غيره
الا سماعا وقد سمعت زيادتها بين الفعل ومرفوعه كقولهم
ولدت فاطمة بنت الخرشب الانمارية الكملة من عبس لم يوجد كان افضل
منهم وقد سمع زيادتها بين الصفة والموصوف كقوله ❁

فكيف اذا مررت بدار قوم ❁ وجيران لنا كانوا كرام ❁

وشذت زيادتها بين حرف الجر ومجروره كقوله ❁

سراة بني ابي بكر تسامى ❁ على كان المسومة العراب ❁

واكثر ما تزاد بلفظ الماضي وقد شذت زيادتها بلفظ المضارع في
قول ام عقيل بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهما شعر ❁

انت تكون ماجد نبيل ❁ اذا تهب شمال بليل ❁

ويحذفونها ويبقون الخبر وبعد ان ولو كثيرا ذا اشتهر

يحذف كان مع اسمها ويبقى خبرها كثيرا بعد ان كقوله

Copyright © King Saud University